

العويص، وكان يصفر في أثناء ذلك أحياناً مبتورة. وبعد أن تأمل الغابة من هذا الجانب ومن ذلك، رجع وهو خائب الأمل.

ومع ذلك، فقد سار في اليوم التالي مسافة فرسخ تقريباً على الدرب المركزية. وبالرغم من أنه رجع وبندقيته ما تزال نائمة بعمق، إلا أنه لم يأسف على تلك الجولة. فالوحوش ستبدأ بالظهور شيئاً فشيئاً دون شك.

وقد ظهرت فعلاً في الليلة التالية، وإن كان ذلك بطريقة فريدة بعض الشيء.

كان بينينكاسا ينام بعمق حين أيقظه عرابه:

- إيه، أيها النؤوم! انهض وإلا أكلتك حياً.

جلس بينينكاسا فجأة على السرير، مبهوراً بضوء الفوانيس الهوائية الثلاثة التي كانت تتحرك من جانب إلى آخر في الغرفة. وكان عرابه واثنان من العمال يرشان الأرض.

سأل وهو يلقي بنفسه إلى الأرض:

- ما الذي يحدث، ما الذي يحدث؟

- لاشيء... انتبه لقدميك... إنها الكوريكثيون.

كان بينينكاسا قد سمع بذلك النوع الغريب من النمل المدعو كوريكثيون. إنها نمل صغيرة سوداء لامعة، تندفع بسرعة كبيرة في أسراب كأنها أنهار عريضة. وهي آكلة لحم أساساً. تلتهم في تقدمها كل ما تصادفه في طريقها: عنكب، جنادب، عقارب، ضفادع، أفاع، وكل كائن لا يمكنه مقاومتها. ليس هناك حيوان، مهما كان كبيراً أو قوياً، إلا ويهرب من أمامها. إن دخولها إلى بيت يعني القضاء الماحق على كل كائن حي فيه، إذ ليس هناك ركن أو ثقب عميق إلا